

يُعدّ التأمين أحد أهم الأنظمة المالية والاجتماعية التي ظهرت لتوفير الحماية للأفراد والمجتمعات من المخاطر والخسائر غير المتوقعة. فهو أداة أساسية تساهم في تحقيق الأمان والاستقرار، سواء على المستوى الشخصي أو الاقتصادي، حيث يقوم على مبدأ التعاون بين الناس من خلال دفع أقساط مالية تُجمع في صندوق واحد لتعويض المتضررين عند وقوع الأخطار. ولا يقتصر دور التأمين على حماية الأفراد من الحوادث أو الأمراض فحسب، بل يمتد ليشمل مجالات متعددة مثل تأمين الممتلكات، وصو ال إلى التأمينات الاجتماعية التي تهدف إلى دعم الفئات المحتاجة. ومن أبرز أنواع التأمينات الاجتماعية التي تمثل أهمية كبيرة في حياة الأفراد تأمين البطالة، والذي يعدّ شبكة أمان اقتصادي تهدف إلى دعم الأفراد الذين فقدوا وظائفهم بشكل غير إرادي. هذا النظام يوفر لهم دخالاً مالياً مؤقتاً يساعدهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية من مأكلاً ريثما يتمكنون من الحصول على عمل جديد. ويعتبر تأمين البطالة وسيلة مهمة لحماية الأفراد من الآثار السلبية لفقدان الوظيفة، ولا يقتصر دور تأمين البطالة على الأفراد فقط، بل يمتد ليشمل المجتمع ككل، فهو يساهم في استقرار السوق الاقتصادية من خلال الحفاظ على القوة الشرائية للأفراد حتى في فترات الركود أو الأزمات. كما أنه يشجع على البحث عن العمل بطريقة منظمة، إذ غالاً ما تُربط الإعانات التي يحصل عليها المستفيدون بمتطلبات محددة مثل المشاركة في برامج تدريبية أو تقديم إثباتات للبحث عن وظيفة. هذا يساهم في تطوير مهارات الباحثين عن عمل، وزيادة فرص اندماجهم في سوق العمل مجدداً. وتتباين أنظمة تأمين البطالة من دولة إلى أخرى بحسب القوانين والأنظمة الاقتصادية والاجتماعية المتبعة، لكن الهدف واحد: دعم الأفراد وحماية المجتمع من تداعيات البطالة. كما أن هذا النظام يعكس مدى اهتمام الدول برعاية مواطنيها